

تفسير البيضاوي

8 - { وإذا مس الإنسان ضر دعا ربه منيبا إليه } لزوال ما ينازع العقل في الدلالة على أن مبدأ الكل منه { ثم إذا خوله } أعطاه من الخول وهو التعهد أو الخول وهو الافتخار { نعمة منه } من { نسي ما كان يدعو إليه } أي الضر الذي كان يدعو إلى كشفه أو ربه الذي كان يتضرع إليه و { ما } مثل الذي في قوله : { وما خلق الذكر والأنثى } { من قبل } من قبل النعمة { وجعل } أندادا ليضل عن سبيله { وقرأ ابن كثير و أبو عمرو و رويس بفتح الياء والضلال لما كانا نتيجة جعله صح تعليقه بهما وإن لم يكونا غرضين { قل تمتع بكفرك قليلا } أمر تهديد فيه إشعار بأن الكفر نوع تشه لا سند له وإقناط للكافرين من التمتع في الآخرة ولذلك } بقوله : { إنك من أصحاب النار } على سبيل الاستئناف للمبالغة